

From: <http://ar.miraath.net/audio/5030/01>

Shaikh Ahmad Bazmool

Http://ar.miraath.net/audio/download/5030/usool_us_sunnah_01.mp3

أما الأمر الأول فهو أنه يظن أن هذا العلم ثقيل ولا يفهمه

فهذا خطأ

فهذا خطأ

العلم سهل

العلم سهل

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
(54:17)

ويقول عليه الصلاة والسلام

بُعِثْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمِحَةٍ

و سمحة أي سهلة الواضحة

فليس في الدين أمر صعب وعصير

ما المشكلة إذن

المشكلة قد تكون بسبب سوء اختيارك للمرحلة الدراسية

يعني قد تحتاج للدراسات بعض الأمور قبل الحضور في مثل هذه الدروس الكبيرة

لأن العلم كما قال الزهري أودية¹ فمن رامه

من طلبه جملةً

ذهب عنه جملة

وكما قال بعض السلف

العلم كالسلم

لا بد أن ترتقي درجةً درجة

إن ارتقيت أو أردت أن ترتقي إلى العليا ستسقط

فلا بد ان تتدرج

فإذن ليس في العلم أمر ثقيل ولا أمر عصير

وأيضاً اهتمام بالعلم الذي تحتاجه من القرآن والسنة

خاصةً أمور الاعتقاد وأمور العبادات

خاصةً أمور الاعتقادات وأمور العبادات

فهي أمور سهلة واضحة بإذن الله عز وجل

يعني قد يريد أن يدرس ابتداءً مثلاً بعض علوم العالة

فيجد العلم صعباً ولاشك أن هذه خطأ

1

قال الإمام الزهري ليونس بن يزيد الأيلي لما أكثر عليه قال: "يا بني إن هذا العلم أودية فلعل الوادي يقطعك قبل أن تقطعه, ولكن خذه مع الليالي والأيام ومن رام العلم جملةً فاته جملةً"

مستفاد من: شرح الأصول الثلاثة - الدرس 03 | للشيخ: عبد الله بن عبد الرحيم البخاري
مصدر: <http://ar.miraath.net/fawaid/3990>

بل تعلم القرآن والسنة وفقههما فإنهما بإذن الله عز وجل أمران نافعان لك

أيضا من المهم في معرفات العلم

اختيار المعلم الذي يحسن تدريس

وأيضا من المهم أنك أنت يا طالب العلم تهتم بهذا العلم

تحاضر قبل الحضور

تركز عند الحضور

تراجع بعد الحضور

ما الذي يحصل

الذي يحصل أن طالب العلم لا يحاضر أصلا

وربما يأتي بغير كتاب

فإن حضر صار يمينا وشمالا

فإن خرج لم يراجع ما قد حضره وسمعه ولو الأقل يراجع المتن

وبالتالي يقول لا أفهم

لا ليست المشكلة أنك لا تفهم

المشكلة أنك مقصر في طلب العلم وفي كيفية طلب العلم

فقد كان السلف وكان أهل العلم فيما يُذكر في تراجعهم

يحاضرون للدرس قبل الحضور

بل ويحفظون المتن الذي سيدرسونه قبل الدرس

ثم إذا حضروا ركّزوا واشتغلوا بسماع للدرس
ثم إذا خرجوا وانصرفوا راجعوا وثبتوا ما قد درسوا تعلّموا

فالعلم, حياته بالمذاكرة

والعلم يقوم على الحفظ والفهم

من جمع الله له بين الحفظ والفهم للعلم

فقد فتح الله عز وجل له بابا في العلم

فهنا يتبين لنا لماذا بعضهم يراه ثقيلًا

ولماذا بعضهم يقول أنا لا أفهم

ليست المشكلة في العلم

الخلل فينا نحن

الخلل فينا نحن...

وأن يعلم أن الوقت من ذهب بل والله هو أغلى من الذهب

واعلموا بآرك الله فيكم وهذا أمر مهم أن المقصود من العلم العمل

والمقصود من العلم التقرب إلى الله عز وجل

وأن تعبد الله على بصيرة

ليس المقصود من العلم كثرة المعلومات

هذا مدخل شيطانيّ خطير جدا على طلاب العلم

فتجد واحد منهم يهتم بالعلم: للعلم

فيجعل الغاية من طلب العلم العلم

و ليس العلم كذلك

ليس العلم الممدوح كذلك

بل العلم نور يقذفه الله عز وجل في قلب طالب الحق

نور يقذفه الله عز وجل في قلب طالب الحق

والنور هذا مبنيّ على العلم والإخلاص والاتباع

والنور هذا مبنيّ على العلم والإخلاص والاتباع

وليس مجرد نور بلا علم ولا عمل

فطلب مرضاة الله عز وجل

وطلب رضا الله عز وجل

وطلب العلم للعمل به

هو توفيقٌ للعبد من الله عز وجل

أما طلب العلم للعلم فقط

فهو مدخل شيطاني

يَصْرِفُ طَالِبَ الْعِلْمِ عَنِ الْعَمَلِ

وَيُدْخِلُ عَلَيْهِ الدَّخْلَ

فَلَا يُحْسِنُ فِي الْعَمَلِ

وَمِنْ أَسْوَأِ نَتَائِجِ هَذَا الْفِكْرِ

أَعْنِي فِكْرَ مَنْ يَرَى أَنَّ الْعِلْمَ لِلْعِلْمِ فَقَطْ

أَنَّهُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَوْ مِنْ مُبْتَدِعٍ

وَلَوْ مِنْ مُبْتَدِعٍ

فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْعِلْمِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى الدِّينِ

مَنْ هُنَا عَظَمَ أَهْلَ السَّنَةِ

عَظَمَ أَهْلَ السَّنَةِ مُتَّبِعَ الْحَقِّ وَلَوْ قَلَّ عِلْمُهُ

وَصَغَّرُوا مُخَالَفَ الْحَقِّ وَلَوْ كَثُرَ عِلْمُهُ

وَلَمْ يُعَظِّمُوهُ لِلْعِلْمِ

وَلَمْ يُعَظِّمُوهُ لِلْعِلْمِ

أَنْكَ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَحِبُّ صَاحِبَ الْبِدْعَةِ

وَيَحِبُّ الْمُبْتَدِعَ

وَهُوَ يَعْلَمُ بِحَالِهِ

فَهُوَ مَعَهُمْ

مِثْلَ مَا جَاءَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ

أنه سأل عن رجل

ف قيل : ما نعرفه

قال: من أصحابه

قالوا: القدرية

قال: إذن هو قدرِيّ مثلهم

إذن هو قدرِيّ مثلهم

فالمرء يُلحَق بقرينه...

من أحب صاحب السنة دليل على سنته

كذلك من أحب صاحب البدعة وهو يعلم به دليل على بدعته